Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استخدام التداعي

نانسي كريس

كيف تعدّ لرحلة مغامرات في آلة الزمن الخرافية دون أن تفقد القارىء أثناء الطريق؟

أنت ككاتب مخلوق متميز بلا شك. على الأقل لديك عالمك الخيالي الذي تعيش فيه، حيث تستطيع العودة إلى وطنك ثانية أو تستطيع أن تعود بالزمن إلى عام 1962 متلاً أو لطفولة شخوصك القصصية، من خلال التداعي.

إن التداعي عبارة عن آلة زمن أدبية ذات مصابيح قوية، تضيء خلفية الأحداث وتجعل الحاضر الخيالي أكثر وضوحاً وأكثر إثارة لقرائك. ومع ذلك فهناك مخاطر في تسيير آلة الزمن تلك، إذ أن استخدامها أكثر من اللازم يجعل القارىء يبدي رد فعل كالمسافر في حافلة عبر طريق طويلة واتجاهات مختلفة حيث يتساءل: أين نحن الآن يا ترى ؟ ألم نعبر تلك المنطقة؟ ألم يحن الأوان كي نصل إلى غايتنا ؟

غير أن استخدام التداعي بنجاح يتطلب معرفة متطلباته، في كيفية التحامه بزمن أحداث القص، وأين يصبح معوقاً مملاً بدلاً من أن يكون محط إثارة.

ثلاثة أنواع من التداعي:

يمكن تصنيف التداعي استناداً لطوله، فهناك التداعي الأطول الذي يقدم منافع مختلفة ويثير مشاكل مختلفة أيضاً عما يقدمه المتوسط أو القصير. والنوع الأطول - والأكثر سهولة في الاستعمال - هو الذي يستمر على مدى القصة أو الرواية، ويُسمّى أيضاً بإطار القصة. وهذا البناء يبدأ بمشهد يحدث بعد انتهاء الحدث الرئيسي، وغالباً ما يكون رأي الشخصية التي تتذكر أحداث سنوات عديدة مضت، وتنزلق الذكريات في القصة الرئيسية، وتبقى هناك حتى الصفحات الأخيرة. وعندئذٍ قد تعود القصة أو لا تعود إلى زمن حدث الافتتاح، وهكذا يتحول العمل برمته إلى تداعي.